أشادوا بصمود الشعب القطري.. مشاركون:

استمرار الحصار يقود المنطقة لنتائج خطيرة

❑ جلسة انعكاسات الأزمة الخليجية «تصوير: إبراهيم كوتي»

الأنصاري: إطالة أمد الأزمة ستؤدي لتداعيات إنسانية واجتماعية كبيرة

أحمد البيومي

بدأ منتدى الدوحة الدولي السادس للسياسات والإستراتيجيات أعماله بعقد جلسة نقاشية حملت عنوان « انعكاسات الأزمة الخليجية وآفاقها المستقبلية»، وأجمع الباحثون في الجلسة على أن استمرار حصار قطر ستكون له نتائج خطيرة على المنطقة برمتها ليس فقط سياسياً واقتصاديا، بل اجتماعيا وأسريا نظرا للتداخل المجتمعي والأسري بين دول مجلس التعاون الخليجي. وفي هذا الإطار قدم الدكتور ماجد الأنصاري، أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة قطر، ورقة حملت عنوان «الأزمة الخليجية وتداعياتها الإنسانية والاجتماعية»، أكد فيها خطورة التداعيات الإنسانية والاجتماعية للأزمة الخليجية، وما تعرضت له شعوب المنطقة من آثار مدمرة كانفصال الأسر وقطيعة الرحم، فضلا عن خسائر كبيرة في الأموال. . وقال الدكتور الأنصاري: إن إطالة عمر الأزمة الخليجية ستؤدي إلى نتائج خطيرة، ليس أقلها أهمية تفاقم القطيعة والانخفاض الكبير في التواصل بين الأقارب وما يستتبعه ذلك من تأثير على نفوس المواطنين الخليجيين، ونبه إلى أن حصار دولة قطر وما تمر به المنطقة من أزمات سيسفر عن نتائج وأبعاد صعبة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً، وستكون لها آثار مستقبلية سلبية كبيرة لم يتم تحديد ملامحها بعد أو غير منظورة حاليا. وأشاد بزيادة الوعي السياسي عند الشعب القطري والتفافهم حول قيادتهم الرشيدة، موضحاً أن الأزمات لا يمكن التعامل معها سياسياً وقانونياً فقط لأنها تترك آثارا غير قابلة للتصحيح، مؤكداً أنه لابد من العمل على تحجيم آثارها بحيث لا تؤثر على الذهنية المحلية. وثمن دور دولة قطر في التعامل مع الأزمة عبر انتهاجها خطاباً معتدلا بعيداً عن التشنج والعصبية.

◄ خطر الأزمة

من جانبه، حذر نائب رئيس مجلس الوزراء الأردني السابق جواد العناني، من خطورة استمرار الأزمة الخليجية، وتأثير فشل التوصل إلى حل سياسي لها، على الأوضاع الاقتصادية والاستثمارات في المنطقة. وقال إنه لن يكون هناك منجى لأحد إن استمرت الأزمة الخليجية وطالت، وانعكاساتها ستكون خطيرة ليس على الدول الخليجية فحسب، بل على الدول العربية المجاورة أيضا، وأكد العناني أن استمرار الأزمة الخليجية سينعكس سلباً بالضرورة على اقتصادات دول المنطقة وعلى الاستثمارات والتبادلات التجارية»، وسيؤدي لزيادة معدلات البطالة في دول المنطقة العربية، لافتا إلى نجاح قطر في امتصاص صدمة الحصار، حيث أظهرت قدرة واستجابة عالية لمواجهته. وطالب العناني بضرورة تنويع الصناعات المرتبطة بالغاز مثل الحديد والألومنيوم والبتروكيماويات، خاصة أن الدوحة حققت فيها نجاحات كبرى»، وأكد ضرورة أن تعمل على تحقيق الاستقلال التام بعيدا عن التحالفات الإقليمية والعمل على إنشاء تحالفات جديدة مع قوى إقليمية متنوعة في المنطقة.. بدوره،

❑ الدكتور ماجد الأنصاري

❑ الدكتور عبدالله الشايجي

أكد الدكتور عبدالله الشايجي، أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، أن مجلس التعاون الخليجي كان الشمعة المضيئة في الفضاء العربي المظلم، لكنه فجأة تحول إلى ساحة للنزاع والخلافات، مشدداً على أن الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا في ضبابية الصورة والحسابات بشكل عام، ولذلك جاءت الوساطة الكويتية للحد من تفاقم الخلاف الخليجي ورأب الصدع.. وأضاف الشايجي في مداخلة بعنوان «مستقبل الوساطة الكويتية» إن هناك الكثير من دوافع الوساطة الكويتية منها أنه يجب استمرار مجلس التعاون الخليجي، وهذه رؤية ومصلحة إستراتيجية بالنسبة للكويت وباقي دول الخليج، باعتبار المجلس مصدراً للأمن الجماعي في المنطقة. ونبه الدكتور الشايجي إلى أن الوساطة الكويتية أهم بكثير من الوساطة الأمريكية وغيرها من الوساطات الأخرى، لأن إدارة ترامب كانت في البداية جزءاً من الأزمة والمشكلة، ثم بعد ذلك اتخذت موقفا أكثر اتزاناً لاسيما جناحا وزارة الخارجية ووزارة الدفاع، مشيرا إلى أن التفاعلات الداخلية الأمريكية واضحة في الأزمة الخليجية، حيث عكست الأزمة الصراع الدائر بين مؤسسات الدولة الأمريكية وأركان إدارة الرئيس ترامب. وأضاف إن ما يؤخذ على إدارة ترامب أنها لم تلعب دوراً مؤثراً في إنهاء الأزمة بين دول مجلس التعاون، وربما ذلك كان هدفه الاستفادة من كافة الأطراف، حيث باعت الولايات المتحدة الأسلحة إلى كافة دول الخليج بعشرات المليارات من الدولارات.. وألمح إلى أن 15 % من صفقات السلاح الأمريكية تذهب إلى المملكة العربية السعودية، ولهذا ربما لا يرى ترامب مصلحة من حل الأزمة الخليجية. وعرض الشايجي تطورات الوساطة الكويتية بقوله: إن سمو أمير الكويت قام منذ اللحظة الأولى للأزمة بتحركات عاجلة لاحتوائها، كما قام بجولات إلى الخارج شملت الولايات المتحدة ولقاء الرئيس ترامب من أجل نفس الغرض، مشيراً إلى أن سمو أمير الكويت يرى أن تفاقم الأزمة ربما يطيح بمجلس التعاون، ولذلك يجب حلها سريعاً حفاظاً على مستقبل المنظومة.

◄ الفرص الضائعة

ونبه أستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت إلى أن هناك الكثير من الفرص الضائعة في طريق حل الأزمة، حيث كانت القمة الخليجية في الكويت فرصة للتباحث والحوار، وقد حضر صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، حرصاً من سموه على وحدة وفاعلية مجلس التعاون، بينما خفضت الدول الأخرى تمثيلها في القمة. والفرصة الثانية كانت كأس الخليج، أما الفرصة الثالثة فكان اجتماع رؤساء مجلس الشورى.. وأكد أن الازمة الخليجية الآن أصبحت أسيرة المعادلة الصفرية ، فالموقف الأمريكي غير حاسم، والحملات الإعلامية بين الاطراف متواصلة، علاوة على الخروقات المتكررة من المجال الجوي القطري من قبل الإمارات، والترويج لشخصيات هامشية تحتضنها السعودية والامارات، فضلا عن استخدام مراكز الأبحاث الغربية والإعلام في الخارج ومكاتب العلاقات العامة الدولية لنيل كل طرف من الآخر، وكل ذلك يعرقل جهود الوساطة الكويتية.

العناني: قطر نجحت في امتصاص صدمة الحصار

الشايجي: الأزمة الخليجية أصبحت أسيرة المعادلة الصفرية

اعتبر أن الأزمة الخليجية مزقت الجهود العربية في المنطقة.. الشنقيطي:

الدور الإماراتي في القرن الإفريقي يتسع على حساب الأشقاء

أحمد البيومي

❑ الدكتور محمد مختار الشنقيطي

قدم الدكتور محمد مختار الشنقيطي، أستاذ الأخلاق السياسية بجامعة حمد بن خليفة، مداخلة بعنوان " صراعات النفوذ الدولية في القرن الإفريقي" أكد فيها على أن الأزمة الخليجية مزقت الكتلة العربية على القرن العربي، وحرمتْها من المساعدة في تخفيف أزمات القرن الإفريقي، مشيرا إلى أن اليمن تحول إلى عبء على القرن الإفريقي، وقد كان ملجأ وملاذا.

وقال الشنقيطي إن الاصطفاف الذي نتج عن الأزمة الخليجية تمدد إلى اصطفاف على القرن الأفريقي، فالإمارات والسعودية ومصر وإسرائيل وإريتريا في جانب وتركيا وقطر والسودان والصومال وبدرجة أقل أثيوبيا في جانب. ولا تبدو القوى الدولية مهتمة برأب الصدع بين الحالتين، بقدر ما تغذيه وتستغله.

وأوضح أن هناك حالة من التنافس الإقليمي على القرن الأفريقي، حيث تبدو الإمارات أكثر الدول الإقليمية حضورا على القرنيْن العربي والأفريقي، وأكثرها مجازفة وأعداءً، وقد تؤدي مجازفاتها إلى مخاطر على الجميع.

أما السعودية فلها حضور كثيف في حرب اليمن، ودور باهت في القرن الأفريقي، لكن الإمارات تغطي على دورها في الحالتين. لكن تركيا لها حضور في قطر والصومال والسودان، وهي تقف على النقيض مع السعودية والإمارات في عدد من الملفات الإقليمية. أما إيران فهي ضمنيا في اليمن من خلال حليفها الحوثي.

وقدم ملامح من الوجود العسكري الإماراتي في القرن العربي المتمثل في اليمن، فهناك تواجد في المكلا، وعدن، وجزيرة ميمون، وذو باب، والمخا. وفي سقطرة (وهي تنتمي سياسيا للقرن العربي، لكنها أقرب جغرافيا للقرن الأفريقي). وفي القرن الأفريقي تتواجد في الصومال في بوصاصو، بربرة. ، وإريتريا من خلال ميناء عصب. وأكد أن المنظور الإماراتي منظور إقصائي، ولا يرى مكانة له إلا على حساب الأشقاء.

وألمح إلى الحضور التركي الذي تعتبره الإمارات منافسا لها، بالإضافة إلى الحضور الدولي المتمثل في تواجد عسكري لأطراف دولية عدة على القرن الأفريقي مثل أميركا، وفرنسا، والصين، واليابان، وإيطاليا. ولكن لا توجد مؤشرات على تعاون وثيق بين هذه الأطراف.

وشدد على أهمية القرن الإفريقي ودورها الاستراتيجي، فجيبوتي مثلا تعتبر سوقا مفتوحا للقواعد العسكرية (الأميركية والفرنسية والصينية والإيطالية.. وغيرها). وأولويتها الاستفادة من حاجة الجميع إليها، وكسب اعتبار الجميع. أما الصومال فهي أقرب إلى تركيا وقطر، لديها مشكلة مع التدخل الإماراتي في شمالها (جمهورية أرض الصومال غير المعترف بها). لكنها تعاني من مشكلات بنيوية مزمنة. بينما تعد إريتريا حليفا ضمنيا للإمارات والسعودية ومصر، وعدوّا للسودان وأثيوبيا، وتلعب على التناقض بين كل الأطراف. أما أثيوبيا فتسعى للعب دور الأخ الأكبر في القرن الأفريقي، وتملك شرعية لذلك من الاتحاد الأفريقي، لكن الحرمان من السواحل يقيدها.

❑ جلسة الاصطفافات الجديدة في الشرق الاوسط (تصوير: إبراهيم كوتي)

المنتدى ناقش التحديات العسكرية في الشرق الأوسط

الدوحة - الشرق

اختتم اليوم الأول من منتدى الدوحة الدولي السادس للسياسات والاستراتيجيات أعماله مساء أمس بعقد جلسة ناقشت التحديات العسكرية في منطقة الشرق الاوسط ترأسها العميد الركن متقاعد زامل الشهراني، وقدم خلالها العديد من الباحثين مداخلات عن طبيعة الصراعات العسكرية والتحديات التي تواجه المنطقة.

وناقشت الورقة الاولى التي قدمها الدكتور يزيد صايغ بعنوان «مستقبل الجيوش النظامية وتحدياتها» في محاولة لمناقشة السبل الناجعة التي تمكن من احتواء التنظيمات المسلحة التي هي خارج المؤسسات العسكرية. اما الورقة الثانية فقدمها الدكتور عمر عاشور وناقشت مستقبل الجماعات الارهابية ما بعد داعش.

بينما ناقشت الورقة الثالثة المهددات الامنية في ظل النزاعات المسلحة، وقدمها الدكتور صبحي ناظم توفيق. وطرحت الورقة عدة أسئلة حول طبيعة تلك المهددات ومدى خطورتها وكيف يمكن ضبط البيئة الأمنية؟ وما هي الاستراتيجية التي يمكن استخدامها في هذا الشأن؟ وهل هناك حاجة إلى دور أمني اقليمي ودولي موسع للتعامل مع تلك المهددات؟.

الدكتور عبدالوهاب القصاب:

تنافس دولي وإقليمي على الموانئ في المنطقة

❑ الدكتور عبدالوهاب القصاب

الدوحة - الشرق

عرض الدكتور عبدالوهاب القصاب، في ورقته التي حملت عنوان " التنافس على الموانئ والمنافذ وانعكاساته على أزمات الشرق الأوسط" تاريخ الموانئ في المنطقة قائلا إنها موجودة منذ القدم، وكانت لها أهمية إستراتيجية عند الرومان وغيرهم، منوها إلى أن أول قوة بحرية غزت منطقة الخليج العربي في القدم كانت قوة صينية وقد نجحت في الوصول إلى جزيرة هرمز وأسست قاعدة بحرية وتجارية فيها.

وأشار إلى أنه بعد تلك المرحلة بدأ عصر الاكتشافات الجغرافية الكبرى من خلال دور الدولة البرتغالية التي سيطرت على المنطقة ونجحت في تأسيس قوى بحرية، وبعد ذلك جاء الفرنسيون وكانوا موجودين في ساحل عمان. ثم جاء البريطانيون وتواجدوا في منطقة الخليج. وقال إن المنطقة في ساحة تنافس دولي من أجل السيطرة على مقدراتها من ناحية، والسيطرة على موانيها من ناحية أخرى خدمة للمصالح البحرية لتلك القوى.

وأوضح أن القوى الوليدة في القرن العشرين مثل الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي سعت أيضا للتواجد في المنطقة والسيطرة على موانيها وكما هو معروف هناك أسطول بحري موجود في البحرين، منوها إلى الحضور الروسي وقت الاتحاد السوفيتي وخاصة في اريتريا، وأثيوبيا وفي اليمن الجنوبية كان الروس لهم تسهيلات كبيرة في ميناء عدن. وتطرق إلى الاتفاقية التي وقعت بين الصين وباكستان لتطوير أحد موانيها، وستأتي البحرية الصينية يوما ما في المنطقة بعد أن بدأت بالتواجد في جيبوتي، وهو ما يمهد لبداية التنافس العالمي في هذه المنطقة على الموانئ، وخاصة من الولايات المتحدة.

الدكتور مروان قبلان:

المشهد السوري تحدده التفاعلات الدولية والإقليمية

❑ الدكتور مروان قبلان

الدوحة - الشرق

قال الدكتور مروان قبلان، الباحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، إنه يمكن الحديث عن ثلاث بنى أساسية في الملف السوري أولها البنية الدولية والثانية البنية الاقليمية والثالثة المحلية. ففيما يتعلق بالنية الدولية هناك تفاعلات بين القوى الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا ، والتفاعل بينهما يعد جزءا أساسيا من قراءة المشهد السوري، ولا يمكن قراءة المشهد السوري إلا من خلال العلاقات الأمريكية الروسية.

وأضاف قبلان خلال مداخلته بعنوان «خريطة التحالفات على الساحة السورية وتداخلاتها الإقليمية والدولية» أن التفاعلات الإقليمية تتمحور في لاعبين رئيسيين هما إسرائيل وإيران في ظل غياب فاعل عربي واضح، مشيرا إلى أن التنافس على سوريا كان تاريخيا من قبل القوى الإقليمية مثل مصر والسعودية والعراق، ولكن هذه الدول الآن لديها اهتمامات مختلفة ولم تعتد تلتفت إلى سوريا. أما على المستوى المحلي، فهناك اللاعبون الأساسيون ويتمثلون في النظام السوري، والأكراد الذين تدعمهم الولايات المتحدة، علاوة على المعارضة السورية بكافة فصائلها.